

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين

الأنظمة السياسية

حلقة بحث مقدمة لمادة: التربية الوطنية

تقديم الطالب: باسل الشوارب

بإشراف المدرس: ضياء المسوكر

للعام الدراسي 2014-2015

المقدمة

النظام السياسي أحد أنواع أنظمة المجتمع وهو مجموعة عناصر مهمتها الإبقاء على المجتمع من حيث هو كيان حي قائم بحد ذاته، والعناصر التي يتألف منها النظام السياسي هي: التنظيمات السياسية، والقواعد السياسية، والعلاقات السياسية، والوعي السياسي، ويؤثر كل من هذه العناصر على الآخر، وفي الوقت نفسه يعد كل عنصر منها نظاماً فرعياً. ويعد تأثير النظام السياسي في المجتمع أكثر فاعليةً من الأنظمة الأخرى، وذلك لأنه يملك السلطة العليا في الدولة، وتتحدد وظائفه في المطابقة بين الحياة السياسية والقواعد السياسية والقانونية الرسمية، وتحديد أهداف المجتمع ومهامه.

إشكالية البحث

لكل دولة نظام سياسي تتبعه وحتى تكون ناجحة لابد أن تختار أفضل الطرق لممارسة السلطة.

هل يمكن أن يكون النظام الديكتاتوري مجدياً في تخليص الدول من بعض الأزمات؟

هل يعتبر النظام السائد في سوريا فعالاً؟

الباب الأول: المونوقراطية

تتكون من كلمتين يونانيتين الأولى monos ومعناها واحد والثانية cratos ومعناها الحكم لتصبح المونوقراطية حكم الفرد الذي يفرض سيطرته على الشعب ويمارس ما يحلو له، ففي هذا النظام تنعدم الحريات وما على الشعب سوى الطاعة التامة.

وتنقسم المونوقراطية إلى:

الفصل الأول: الملكية المطلقة⁽¹⁾

في هذا النظام يمارس الملك السلطة بشكل مطلق حتى لو كانت ضد المصلحة العامة، وليس على الشعب إلا الطاعة المطلقة، ويتميز هذا النظام بالوراثة التي تترافق مع الحكم الملكي، وعلى الرغم من سلطة الملوك في تغيير القوانين إلا أن الملكة المطلقة تبتعد عن ذلك تلتزم بالقوانين وفي حال مخالفتها لا يتعرض الملك لأي مساءلة ويعتبر عقابه من عند الإله حيث كان الملوك يدعون الألوهية، لكن هذا النظام لم يعد موجوداً في عصرنا الحالي، وكذلك النظام الملكي أصبح مقيداً بالقوانين بشكلٍ أو بآخر.

الفصل الثاني: الاستبدادية⁽¹⁾

يتميز هذا النوع من الأنظمة والذي غالباً ما يكون ملكياً بعدم تقيده بالقوانين فالملك يصدر القوانين ليطيعها الشعب بينما يتصرف الملك على هواه دون مراعاة أي قانون، وبتعد هذا النظام عن الملكية المطلقة في كونه غير وراثي حيث يصل الحاكم إلى السلطة عن طريق انقلاب أو احتلال وينتهي بمثل هذه الوسائل.

وفي عصرنا الحالي حمل ما يشابه هذا النظام اسم الديكتاتورية بدلا من الاستبدادية.

كتاب الأنظمة السياسية / الدكتور صالح جواد كاظم والدكتور علي غالب العاني⁽¹⁾

الفصل الثالث: الديكتاتورية(2)

يعتبر تجسيد للنظام الفردي، يحكمه شخص واحد يدعى الديكتاتور الذي يفرض سيطرته بالقوة ويمارس السلطة بحسب مشيئته، فيقوم بإلغاء الدستور أو تغييره، ويتحكم بالقرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، دون أن يخضع لأي رقابة، كما يقوم بإلغاء جميع الأحزاب القائمة تأسيس حزب واحد، ويسعى لكسب تأييد الشعب له، ويتسلم الحكم بالقوة أو بطرق سلمية، كوصول هتلر إلى السلطة عام 1933، ويتصف النظام الديكتاتوري بأنه مؤقت مرهون بأوضاع تمر بها البلاد، ويزول هذا النظام بزوال الحاكم.

ولطالما ادعى الحكام الديكتاتوريون تلبيتهم لمصلحة الجماعة، فتجاهلوا مصلحة الفرد، لكنهم في الحقيقة يلبون مصلحتهم الشخصية.

❖ عوامل نشوء الديكتاتورية

- إساءة تطبيق بعض الدول للديمقراطية بسبب عدم النضج السياسي وتدني الوعي الشعبي، مما يمهّد الطريق لظهور نظام ديكتاتوري.
- قد تنتج عن الحروب مشكلات ضخمة يعجز النظام الديمقراطي بإجراءاته البطيئة عن حلها مما يستدعي اتباع نظام ديكتاتوري.
- تلجأ الثورات الشعبية، أو بعض الانقلابات العسكرية إلى إقامة حكومة واقعية، ريثما تستقر لها الحال، تتميز هذه الحكومة بأنها مؤقتة، وتجمع في قبضتها السلطتين التشريعية والتنفيذية. ريثما تضع دستوراً جديداً يلبي مطامحها، وبذلك تكون ذات طابع ديكتاتوري.

بعض ممارسات الديكتاتور

- قمع الشعب والقضاء على حريات الأفراد وحقوقهم.
- شن الحروب الخارجية.

- إبقاء الشعب في حالة جهل وتخلف ليحافظ الديكتاتور على منصبه.
- بناء جهاز استخباراتي يتخلل الشعب.
- إبقاء الشعب في حالة فقر لإشغاله عن طلب التّراس.



الصورة (2) هتلر الذي تولى رئاسة الوزارة بالطرق الديمقراطية لكنه ما إن تسلم الحكم حتى بدأ بتطبيق نظام ديكتاتوري.



الصورة (1) تينين موسوليني الذي مارس نظاماً ديكتاتورياً في إيطاليا.

أنواع الديكتاتورية

تهدف الديكتاتورية أينما وجدت إلى تركيز السلطة بيد الحاكم، والقضاء على الحريات بشكل تام، ونقسم إلى نوعين:

1. الديكتاتورية التجريبية

لا تعتمد على أي نظام علمي في الحكم وإنما يلجأ الحاكم إلى التجريب ويعتمد على خبرته الشخصية، ويتضمن هذا النوع جميع الديكتاتوريات التي تأسست بفعل انقلابات عسكرية.

2. الديكتاتورية الإيديولوجية (المذهبية)

يطلق على هذا النظام اسم الشمولية لأنه يشمل جميع نواحي الحياة، فهي تتدخل في حياة الأفراد الخاصة، وتنظم الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية وترفض أي توجه آخر، وقد مارس هذا النظام موسوليني في إيطاليا.



الصورة (3) بالديمقراطية يبني الشعب الوطن بنفسه

الباب الثاني: الديمقراطية

تتكون من كلمتين يونانيتين الأولى demos ومعناها الشعب والثانية cratos ومعناها حكم فيصبح معنى الديمقراطية حكم الشعب، وبصفة عامة تعتبر الديمقراطية الحكومة التي يشارك فيها أكبر عدد من أفراد الشعب.

الفصل الأول: الشروط العامة لنجاح النظام الديمقراطي⁽³⁾

1. احترام حقوق الإنسان

ويتضمن هذا المفهوم حماية حقوق المواطنين المدنية من حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية كالحق في الحياة، والحق في المساواة أمام القضاء، وأداء الخدمة العسكرية، والحق في العمل، وحرية التعبير لأن الحرية قيمة محورية وجوهرية في حياة الإنسان، وهي الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عن مختلف إحساساته، بالإضافة إلى قبول التنوع والتعدد، واحترام آراء الآخرين، وعقائدهم.



الصورة (4) الخلاف لا يعني الاختلاف

كتاب النظم السياسية في العالم المعاصر / الدكتورة سعاد الشرفاوي (3)

2. التعددية السياسية

وهي السماح للأفراد بتأسيس الأحزاب والجمعيات بآراء واتجاهات متعددة، وفق شروط تحددها القوانين.

3. المساواة السياسية

أي إشراك أفراد الشعب بصورة عادلة في ممارسة السلطة العامة مثل الانتخابات أو الترشيح أو التمثيل في المجالس العامة، حيث يمنح لكل مواطن صوت واحد كوسيلة لتحقيق المساواة.

4. حكم الأغلبية

أي أن الأحقية في الحكم تعود إلى رأي الأغلبية وذلك مع احترام رأي الأقلية.



الصورة (5) تبين أن الديمقراطية تأخذ برأي الأكثرية

5. حكم القانون

ويعني خضوع الدولة للقانون بحيث يكون عمل رجل الدولة منسجماً مع القانون.



الصورة (6) القانون فوق الجميع

الفصل الثاني: أنواع الديمقراطية⁽⁴⁾

على الرغم من أن الديمقراطية تعني النظام الذي يكون فيه الشعب صاحب السيادة إلا أن أشكال ممارستها متعددة وتقسّم إلى:

1. الديمقراطية المباشرة

وهي أقدم صورة للديمقراطية وأقربها إلى الديمقراطية الحقيقية، ويمارس فيها الشعب السلطة بنفسه دون تعيين أي ممثل عنه، ويتولى فيه الأمور بنفسه مباشرةً، وينظم علاقاته الداخلية والخارجة عن طريق جمعية الشعب العامة، بمعنى أن السيادة تعود للشعب وحده، وقد وجد هذا النظام قديماً في أثينا التي يطلق عليها المؤرخون بطلّة الديمقراطية، وفي هذا النظام لم يعتبر النساء والعبيد من الشعب، لذلك أطلق عليه اسم الديمقراطية العرجاء. ويتكون من ثلاث أجهزة سياسية هي:

– الجمعية العامة (جمعية الشعب): تمثل السلطة التشريعية، وتضم من تتوفر فيهم الشروط المطلوبة للمشاركة السياسية، الذين يتولون الشؤون التي تخص الوظيفة التشريعية المتجسدة في إقرار القوانين والمعاهدات والضرائب، وتعيين القضاة.

كتاب الوجيز في النظم السياسية / الدكتور نعمان أحمد الخطيب (4)

– **المجلس العام:** يتم اختيار أعضائه من قبل الجمعية العامة عن طريق القرعة، ومن مهامه الإدارة، والرقابة على السياسة الخارجية.

– **المحاكم:** تعتبر جهاز للرقابة الشعبية، ويتم اختيار أعضائها بالانتخاب عن طريق الهيئات المحلية.

ويعد هذا النظام أكثر أنظمة الحكم ديمقراطية، لكن هذا يتحقق من الناحية النظرية أما في عصرنا الحالي فإن تطبيقه يعتبر أمراً مستحيلاً لأن عدد المواطنين في كل دولة أصبح كبيراً، كما أن مهام الدولة الداخلية والخارجية بتزايد مستمر، مما يجعل تنظيم هذه الأمور صعباً جداً على جمعية، لذلك انقرض هذا النظام ولم نعد نراه إلا في بعض المقاطعات السويسرية.

2. الديمقراطية شبه المباشرة

ينتخب فيه الشعب ممثلاً عنهم يمارس السلطة تحت رقابة الشعب، فيبقى الشعب متحفظاً ببعض الصلاحيات، وقد يشارك في السلطة في حالات معينة.
ومن مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة:

– الاستفتاء

ويعني معرفة رأي المواطنين المتمتعين بحق الانتخاب في قضية معينة، ويختلف عن الانتخاب بكون الإجابة في ورقة التصويت (نعم أو لا)، وله عدة أنواع، فهناك الاستفتاء التشريعي على قانون معين، والاستفتاء الدستوري يكون موضوعه التصديق على الدستور أو تعديل فيه، وكذلك الاستفتاء السياسي على مسألة من المسائل السياسية كعقد معاهدة أو هدنة، وأخيراً الاستفتاء الشخصي وهو استفتاء الشعب حول شخص لتقرير صلاحيته لشغل منصب سياسي.

– الاقتراح الشعبي

يقدم أسلوب الاقتراح الشعبي وسيلة للشعب للمبادرة إلى اقتراح مشروعات قوانين قد يراها ضرورية أو ملائمة، حينها يتم إجراء استفتاء ويؤخذ رأي الأغلبية.

– الاعتراض الشعبي

يملك الشعب الحق في الاعتراض على القوانين التي يصدرها البرلمان، فإذا وصل عدد المعترضين إلى حد معين يتم إجراء استفتاء، وفي حال التصويت ضد القانون يعتبر وكأنه لم يكن.

– العزل أو الحل الشعبي

يضع العزل الشعبي حداً لنيابة فرد أو هيئة قبل انتهاء مدة ولايته، فهناك عدد معين من هيئة الناخبين يحق لهم أن اقتراح عزل نائب، أو قاضٍ حينها يسمى عزل فردي، أو عزل مجلس ويسمى عزل جماعي، وفي الحالتين يعرض الأمر على الشعب فإذا صوتت الأغلبية ضدهم تنتهي مدة ولايتهم.

وعلى الرغم من المزايا التي يتمتع بها هذا النظام إلا أن تطبيقه صعب لأن ذلك يتطلب شعباً واعياً ومتطوراً، وفي عصرنا الحالي لا نجد له تطبيقاً إلا في سويسرا وبعض الولايات الأمريكية.

3. الديمقراطية النيابية

في هذا النظام يختار الشعب ممثليه ويخولهم ممارسة السلطة نيابةً عنه، ويكون هذا الاختيار محدداً بمدة معينة، يعود بعدها للاختيار مجدداً، ويقتصر دور الشعب في هذا النظام على انتخاب نوابه، ويجتمع النواب على شكل هيئة تسمى البرلمان.

أركان الديمقراطية النيابية

(1) برلمان منتخب من الشعب. (2) تأقيت مدة نيابة البرلمان.

(3) عضو البرلمان يمثل الأمة. (4) استقلال البرلمان عن الناخبين خلال مدة نيابته.

صور الديمقراطية النيابية

(1) النظام المجلسي: فيه هيمنة السلطة التشريعية على بقية السلطات، وهو غير مطبق حالياً إلا في سويسرا.

(2) النظام الرئاسي: ويتميز بشدة الفصل بين السلطات، وعدم مسؤولية السلطة التنفيذية أمام البرلمان.

(3) النظام البرلماني: في هذا النظام يجب أن تكون الحكومة حائزة على ثقة البرلمان وإلا فإن عليها أن تستقيل، ومن جهة أخرى، تستطيع الحكومة أن تطلب من رئيس الدولة عزل البرلمان، وبذلك تكون السلطة التشريعية والتنفيذية في هذا النظام متوازنتين.

أشكال الديمقراطية النيابية

(1) الديمقراطية الليبرالية: وهي مشتقة من الكلمة الإنكليزية Liberty ومعناها الحرية، وهذا الشكل يولي اهتماماً فائقاً لمبدأ الحرية بمعناها الواسع أي الحريات الفردية المدنية بجانب الحريات السياسية، ويشير هذا المفهوم إلى تطبيق فكرة الديمقراطية الحقّة التي تعني حكم الشعب.

(2) الديمقراطية التوافقية: هي شكل من أشكال الديمقراطية الليبرالية، خاص بالدول الأوروبية، وهو يشير إلى تقاسم السلطة في المجتمعات ذات الطوائف أو اللغات المتعددة، لكن هذا لا يؤدي إلا لضعف الاستقرار السياسي.

وهناك الديمقراطية التفويضية، والديمقراطية الأغلبية، والديمقراطية الاجتماعية، وغيرها.

الفصل الثالث: إيجابيات الديمقراطية وسلبياتها⁽⁵⁾

لكل نظام حكم إيجابيات وسلبيات وواحدٌ منها يطغى على الأخرى، وفي النظام الديمقراطي تزيد إيجابياته عن سلبياته.

إيجابيات الديمقراطية

1. الاستقرار السياسي وخلق نظام يستطيع فيه الشعب أن يستبدل الإدارة الحاكمة سلمياً بدون تغيير الأسس القانونية ودون اللجوء إلى العنف.
2. جعل الحكام خاضعين للمسؤولية والمراقبة.
3. تقوية ولاء الشعب للحكومة وغرس الثقة في نفوسهم.
4. ترفع رغبة المواطنين المستمرة في خدمة المصلحة العامة.

سلبيات الديمقراطية

1. الديمقراطية تضع مقاليد الحكم بيد عامة الشعب، الذي قد يكون جاهلاً بأساليب الحكم.
2. إقدام بعض النواب المنتخبين على تغيير القوانين من دون ضرورة تدعو إلى ذلك، وجلب قوانين جديدة قد تحد من الحريات.
3. في الدول الديمقراطية يلزم أخذ موافقة البرلمان قبل الشروع بالعمليات العسكرية الهجومية، وهذا يؤخر عملية الدفاع أو الهجوم العسكري.
4. تأخذ بنظام الكم، ولا تعطي للكفاءة دوراً مفضلاً مما يجعل الحكومة ضعيفة وعاجزة بعض الأحيان أمام المصاعب التي تواجهها.

كتاب الوجيز في النظم السياسية / الدكتور نعمان أحمد الخطيب⁽⁵⁾

الخاتمة

لقد استطاع النظام الديكتاتوري قديماً حل أزمات بعض الدول إلا أنه أدى لخلق مشاكل أخرى، من ثورات داخلية، وفقر، وغيرها، أما النظام الديمقراطي، على الرغم من سلبياته إلا أن إيجابياته تفوقها بكثير، وهو يؤدي بشكل أساسي إلى رضى عامة الشعب.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن النظام الديكتاتوري يمكن أن يكون نافعاً لكن له آثار جانبية سلبية، أما النظام الديمقراطي فإن كان نافعاً أو حتى شبه نافع، فإنه يترك أثر سلبي صغير، ولذلك فهو مفضل أكثر من النظام الديكتاتوري.

ويسود في سوريا نظام ديمقراطي نيابي رئاسي وهو فعال ويلبي رأي الأغلبية.

المراجع

- 1) كتاب النظم السياسية في العالم المعاصر / الدكتورة سعاد الشرقاوي.
- 2) كتاب الوجيز في النظم السياسية / الدكتور نعمان أحمد الخطيب.
- 3) كتاب الأنظمة السياسية / الدكتور صالح جواد كاظم والدكتور علي غالب العاني.
- 4) الموسوعة العربية.

فهرس الصور

رقم الصفحة	اسم الصورة	الرقم
6	موسوليني	1
6	هتلر	2
7	صورة معبرة عن الديمقراطية	3
7	الخلاف لا يعني الاختلاف	4
8	صورة معبرة عن حكم الأغلبية	5
9	القانون فوق الجميع	6

الفهرس

	المقدمة
4	الباب الأول:
4	الفصل الأول:
4	الفصل الثاني:
5	الفصل الثالث:
5	عوامل نشوء الديكتاتورية
5	ممارسات الديكتاتور
6	أنواع الديكتاتوريات
7	الباب الثاني:
7	الفصل الأول:
7	احترام حقوق الإنسان
8	التعددية السياسية
8	المساواة السياسية
8	حكم الأغلبية
8	حكم القانون
9	الفصل الثاني:
9	الديمقراطية المباشرة

10

الديمقراطية شبه المباشرة

11

الديمقراطية النيابية

13

إيجابيات وسلبيات الديمقراطية

الفصل الثالث:

14

الخاتمة

15

المصادر

16

فهرس الصور